البدن بالذات بما هو غذاء وبانه معد لكي فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج
لا ساذجة في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الاجزاء
المعتدلة ولذلك يصير البدن ارخى والبدن مما كان قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت
تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها اجزاء رطبة ولانها توهن قوة الحرارة ولغمرها
فيتولد منه في البدن دم رطب يغذوه ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد منه دم رطب
فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد البلغم كثيرا وسوء الهضم رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية
فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات كزوال السبب المانع من
الترطيب واستفراغ المجففات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب المجففات كلما يفرط
تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فينعدم
عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة لدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فيشد طريق
نفوذ الغذاء اليه او ببرد مفرط فيضعف القوة الجاذبة عن جذب الغذاء اليه ويضعف القوة
الماسكة عن الضم اليه لضعف الحرارة الجاذبة والماسكة وفيه مجاري الغذاء منه بالقبض
والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف بسبب الخلط
المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا تحتمل انهضامها بسببها وغلظ جوهرها
فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب
امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شرائط ثلاثة احدها نفوذ مقدار السبب الفاعل وثانيها
طول ملاقاته للبدن ثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحار
منها مع الرطبة او اليابسة وكذا البارد منها يعلم بعرف اسباب لامراض الامزجة المركبة
مفردات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انه
كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة
احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة

وقد

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

وقد يكون من اصل الخلقة بخلل واقع في قوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي
الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من
جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق او عصيانها
عليها او تكون قليلة جدا فلا تفي بالقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون
غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا
فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا على ما ينبغي
لضعف في القوة المغيرة الاولى او يكون عند الانفصال اي انفصال الجنين عن الرحم لرداءة
هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان
يخرج الجنين عليها ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين
اذا كملت خلقته لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه
في الولادة الطبيعية ليكون اسهل الانفصال ويعين على ذلك لانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم
الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه
من الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه على ظهر امه وان خرج على غير هذه الهيئة
الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه من انفصال وركبه والتواء ركبتيه او انخلاع كتفه وربما تشبث
في فم الرحم واختنق فيه وساء ومات او لرداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمكنه
على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اجزائه لانها لدنة لينة سهلة الانعطاف يتغير شكلها بادنى شيء يرد
عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللبث في القماط او يمد بعض الاعضاء عنده ذلك على
غير ما ينبغي فيلتوي بعض اجزائه ويخرج بعض ويدخل بعض وينقوس المستقيم وينقسم المعوج وعلى
هذا او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي
بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج
مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فان فيه تقطط الانف وتشنج الوجه وتستدير العين وتنتو

Copyright © King Saud University